مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

إنوِ الذهاب إلى الحج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ

صدق الله العظيم. هذه هي أشهر الحج المباركة. جعل الله عز وجل الحج فريضة على المستطيعين، كونه أحد أركان الإسلام، وعليهم أداؤه. صحيح أنه يبدو سهلاً، ولكنه ينطوي على بعض الصعوبات. الدخول إليه بإذن، لذلك لا يُسمح إلا لعدد محدود من الناس بالحج. لهذا السبب، يجب على كل قادر معافى ميسور الحال أن يؤديه. إنه فرض. إذا أجلت الفرض، فليس من المؤكد أنك ستتمكن من أدائه لاحقاً. ولكن إذا نويت الآن وخطوت خطوة، فإن الله عز وجل سيقبل فرضك وفقاً لنيتك، وسيرفعه عنك. أما إذا قلت "سأفعله لاحقاً، لن أنوي الآن"، فلن تكون قد أديت فرضك فحسب، بل ستُحرم أيضاً من أجر عظيم. حتى صلاة واحدة تُؤدى هناك تُعادل أجر جميع الصلوات في حياتك. الصيام هناك صعبٌ أصلاً، ولكنك ستؤدي الصلوات المفروضة في الكعبة. ستصلي في مسجد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، المسجد النبوي. كلٌّ من هذين الأمرين يُعادل عمراً كاملاً، روحانياً ومادياً.

.

لذلك، فإن أداء هذه الفريضة، كغيرها من الفرائض، نافعٌ للمؤمن. بل أكثر من مجرد نيل الأجر؛ فأنت تُنفذ أمر الله ﷻ وتكون ضيفاً عنده ﷻ. نسأل الله ﷻ أن يُيسر لنا جميعاً الذهاب، وأن يُيسر لمن لم يذهب بعد. كثيرون يرغبون في ذلك، ولكن ثمة عقباتٌ شتى. هناك أنواع عديدة من العوائق. لذلك، فإن النية أمرٌ بالغ الأهمية. قل "نويت أداء فريضة الحج لوجه الله ﷻ، وسأذهب متى سنحت لي الفرصة والوقت". بهذا، تُرفع عنك هذه الفريضة على الأقل. وهذا ينطبق على الرجال تحديدًا. أما النساء، فلهنّ أحكام وشروط مختلفة، يُمنحن مزيدًا من التسامح. لذلك، يجب على الرجال، على وجه الخصوص، أن يُكثروا من هذه النية، لعلّ الله ﷻ يغفر لنا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 أيار 2026/ 17 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول